

بعد نصف ساعة من بدء الاستعراض العسكري، سمعنا اطلاق عبارات نارية، في الوهلة الاولى، اعتقدنا أن صوت إطلاق النار كان مرتبطاً بالاستعراض. ولكن بعد لحظات، ومع رد فعل الحراس الشخصيين للمسؤولين والجيش الحاضرين في الحفل، أدركنا ان اطلاق النار هو عمل ارهابي.

توترت الأجواء بشدة، لكنني وباقي زملائي المصورين والصحفيين بقينا لتسجيل الهجوم المأساوي، حيث اصيب اثنان من زملائي المصورين أثناء تأدية واجبه الإخباري.

**أين حدث الهجوم وكم عدد الارهابيين الذين نفذوا الهجوم؟**

الاستعراض العسكري اجري في طريق القدس، المحاط بمنازل قوات الجيش والقرب من حديقة كبيرة في تلك المنطقة، حيث دخل الإرهابيون هذه الحديقة التي كانت خلف منصة اقامة المسؤولين والشخصيات، وعلى يسار المكان المخصص للناس العاديين، والذي كان معظمهم من عوائل العسكريين الحاضرين في الحفل.

استمر هذا الحادث قرابة ١٠ دقائق وخلال هذا الوقت كان معظم الصحفيين إما يلتقطون الصور أو يصورون، وأنا شخصياً لم أر أي من الزملاء هربوا من مكان الحادث وقاموا بواجبهم في هذا المجال.

الارهابيون الذين فتحوا النار على الناس كانوا ٤ اشخاص، أحدهم كان في المنصة الخاصة لمضحي الحرب المفروضة، وشرع بإطلاق النار بعد بدء العملية.

منفذوا الهجوم الإرهابي، اختبأوا قبل يوم من الحادث في مبنى قيد الإعمار، قرب محل العرض العسكري، ثلاثة من الإرهابيين كانوا يحملون حقائب فيها مخازن متفجرة، الهدف منها استهداف موقع العرض.

تم أسر اثنين من الإرهابيين، كانت لديهما أفكار تكفيرية وقد قتل شقيقهم الثالث في تفجير انتحاري في سوريا، فيما كانت زوجة اخيهم في سوريا أيضاً الإرهابي الذي اصيب أثناء الهجوم على الاستعراض العسكري، هلك في المستشفى، لم يجب على أي سؤال.

اما المجموعات الانفصالية التي شكلت بتمويل خليجي ودعم امريكي لم تكثف بهذا المستوى من الدناءة والارتزاق بل طلبت من اسرائيل مساندة مالية وعسكرية للاخلال في أمن دولة عريقة مثل ايران وقتل المدنيين الأبرياء متناسين ان هذا الشعب بمختلف شرائحه من الفارسي الى العربي والتركي وغيرهم استلهم دروسا هامة من التاريخ ولم ولن يخضع لمخططات تقسيمية اجنبية مشبوهة لا تصب الا في مصلحة الاعداء.

رغم ان سياسات الادارات الامريكية ومواقف المسؤولين المتطرفين فيها، جعلت بعض الدول ان تتوهم انها قادرة على تفويض النفوذ الإيراني في المنطقة الا ان الأزمات السياسية في هذه الدول لا يستوعبون خدعة أمريكا في خلق الازمات المفتعلة وتحشيد الأنظمة لبيع السلاح وحلب ثروات الشعوب وبث الخلافات واثارة النزاعات ولا تختلف معها اي دولة تكون ضحيتها؛ بالأمس العراق وسوريا واليوم تستهدف ايران وغدا سيحين دور دول الخليج الفارسي بعد ان جف ضرعها ولم يعد تعطي الدولارات والذهب.

اما ايران بمقاومتها والاعتماد على شعبيها قررت الا ترضخ لمطالب امريكا والا تكون اداة للقوى الكبرى وعقدت عزمها أن تكون قوة مستقلة وتلعب دورها الفاعل كمرساة للاستقرار في منطقة متأزمة رغم انها دفعت ومازالت تدفع ثمن هذا القرار وحادث أهواز الارهابي جاء في هذا السياق الا انه زاد من تلاحم الشعب حيث وحد صفوف المجتمع الإيراني في حماية ابنائه العسكريين امام اي تطاول كما انكشف وجه دعاة الانفصالية وتبينت حقيقة مشاريعهم الدموية.

**شاهد عيان يروي للوقاف، ما شاهدته أثناء الهجوم الارهابي**

للقوف على تفاصيل الهجوم الارهابي في أهواز، التقت الوقاف بامير سميع - احد مصوري قسم الاخبار بقناة خوزستان، الذي كان حاضرا في الإستعراض أثناء الهجوم، حيث شاهد أبعاد المأساة واستطاع نقل اللحظات

المؤلمة لهذا الحادث الإرهابي من خلال عدسة الكاميرا، فأجرت "الوقاف" حواراً معه، وفيما يلي نص الحوار:

**هل لك ان تشرح لنا تفاصيل الهجوم الارهابي؟**

تحية طيبة لكم وأشكركم على اتاحتكم الفرصة لي لبيان ما شاهدته في ذلك اليوم الأليم. نعم تلقت قناة خوزستان قبل يوم من بدء اسبوع الدفاع المقدس دعوة من القوات المسلحة، لتغطية الاستعراض العسكري السنوي الذي يقام بهذه المناسبة في أهواز. فقد لي قسم الاخبار الدعوة وحضرا بمعية حشد من المراسلين والمصورين منذ الصباح الباكر لذلك اليوم. حيث قمنا ببدء عملنا بعد انطلاق الاستعراض في الساعة ٨:٢٠ صباحاً.



أحد المصورين الحاضرين يروي تفاصيل الحادث للوقاف

## حادث أهواز الإرهابي... جريمة تآبى النسيان

التقط المصورون صور خالدة عن تضحية الجنود في حماية المدنيين من النساء والأطفال. والشعب الإيراني الأبي بانسجامة وطرده لفلول الإرهاب والإنفصال بعد انتصار الثورة الاسلامية أثبت مرارا وكرارا انه لن يسمح للاعداء العيب بأمنه واستقراره واختطاف ثمرة دماء شهدائه ولن يعطي فرصة للأمريكا وأدائها الإقليمية وبعض الدول العربية الرجعية ان تحقق احلامها في اضعاف وتقسيم البلاد لانه لن ينسى ما قاله الملك السعودي السابق عبدالله بن عبدالعزيز للأمرين محرضاً اياهم بـ "قطع رأس الأفعى" أي ضرب ايران خشية من تزايد نفوذ ايران في المنطقة ولاسيما في العراق المجاور.

تاريخ تعامل هذه الدول العربية الرجعية مع ايران بين يدي الشعب من استهداف الحجاج الإيرانيين وإطلاق النار عليهم عام ١٩٨٧ الى تصريحات الامير الصبي المشهور محمد بن سلمان والذي تشدق وتوعد بنقل المعركة الى داخل ايران الا ان هذه المحاولات ليست سوى اضعاف احلام لن تتجح على ارض الواقع.

ايران اليوم تواجه حربا اقتصادية شاملة شنتها الولايات المتحدة بالتآمر مع حلفائها في السعودية والامارات واسرائيل بهدف تغيير النظام اولا ومن ثم تقسيم ايران لدويلات قومية وطائفية على غرار مخططاتهم الفاشلة لسوريا والعراق متناسياً أن ايران هي التي وقفت في وجه مؤامرة تجزئة الدول في المنطقة من خلال رفض استقلال كردستان وأي خطوة لتقسيم العراق الشقيق والمشاركة في دحر الإرهاب الداعشي الذي كان يحلم باقامة امارات وهابية في سوريا.

بالنسبة لدول القزم التي تريد دورا أكبر من حجمها ايران دولة كبيرة من حيث المساحة الجغرافية وعدد السكان ما جعلها قوة اقليمية لا يستهان بها ولهذا لا تالو هذه الاظلمة الرجعية جهدا لاضعاف دور ايران الاقليمي من خلال خلق مشاكل اقتصادية وأمنية داخلية للجمهورية الاسلامية ووفقا للمعلومات المتواردة قد خصصت ميزانية ضخمة لتحقيق مآربها الخبيثة.

واعتقال الضالعين في حادث أهواز الارهابي ، الا ان الأثم الذي تركته الجماعات التكفيرية والارهابية التي تمولها بعض دول الخليج الفارسي وعلى رأسها السعودية والإمارات، مازال في القلوب ولم يتعاف بعد وازدادت قلوب الإيرانيين الما عندما استشهد العميد سلیماني قائد فيلق القدس لمؤامرات دول المنطقة التي هي دى للولايات المتحدة، وهدفها هو خلق حالة من عدم الأمان في بلدنا العزيز".

كما دعا قوات الأمن إلى تقديم المسؤولين إلى العدالة. واستدعت وزارة الخارجية الإيرانية سفيرين من هولندا والدنمارك والقائم بالاعمال البريطاني احتجاجاً على إقامة بعض أعضاء جماعة النضال في هذه الدول.

كما طلبت من حكومات هولندا والمملكة المتحدة والدنمارك "إدانة الهجوم وتسليم الأشخاص المرتبطين به إلى إيران ليتم محاكمتهم".

في ١٤ من سبتمبر، استدعت وزارة الخارجية الإيرانية القائم بالأعمال لدولة الإمارات العربية المتحدة في إيران على تغريدة أدلى بها الإماراتي عبد الخالق عبد الله حول الهجوم الذي قال: "إن الهجوم العسكري ضد هدف عسكري ليس عملاً إرهابياً ونقل المعركة إلى الجانب الإيراني هو خيار معلن".

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، إن تصريحات عبد الله غير مسؤولة وغير مفهومة و يمكن أن تحفل أبو ظبي المسؤولة. الى ذلك قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعازيه إلى نظيره الإيراني حسن روحاني، كما أدان السفير البريطاني في إيران راب مك كراي الهجوم وأرسل تعازي شعبه إلى أسر الضحايا، وأدانت وزارة الخارجية السورية بشدة الهجوم وحذرت أولئك الذين يمولون الإرهاب في المنطقة. بدورها أدانت باكستان الهجوم من خلال المتحدث باسم مكتب الخارجية محمد فيصل. وحضر الآلاف من اهالي خوزستان جنازة الشهداء في ٢٤ من سبتمبر بالقرب من "حسينية ثار الله" في أهواز. ولوح البعض بالأعلام الإيرانية وحملوا صوراً للضحايا. رغم الرد الإيراني المزلزل على داعش

عناصر وقيادي تلك الجماعات الإرهابية،بالإضافة إلى تدمير بناها التحتية ومخازنها للعناد والسلاح. وفيما يخص ردود الفعل على الضربة الجبانة التي قامت بها المجمع الارهابية على أهواز فقد كتب قائد الثورة الاسلامية الامام الخامنئي بموقعه على الإنترنت: "هذه الجريمة هي استمرار لمؤامرات دول المنطقة التي هي دى للولايات المتحدة، وهدفها هو خلق حالة من عدم الأمان في بلدنا العزيز".

كما دعا قوات الأمن إلى تقديم المسؤولين إلى العدالة. واستدعت وزارة الخارجية الإيرانية سفيرين من هولندا والدنمارك والقائم بالاعمال البريطاني احتجاجاً على إقامة بعض أعضاء جماعة النضال في هذه الدول.

كما طلبت من حكومات هولندا والمملكة المتحدة والدنمارك "إدانة الهجوم وتسليم الأشخاص المرتبطين به إلى إيران ليتم محاكمتهم".

في ١٤ من سبتمبر، استدعت وزارة الخارجية الإيرانية القائم بالأعمال لدولة الإمارات العربية المتحدة في إيران على تغريدة أدلى بها الإماراتي عبد الخالق عبد الله حول الهجوم الذي قال: "إن الهجوم العسكري ضد هدف عسكري ليس عملاً إرهابياً ونقل المعركة إلى الجانب الإيراني هو خيار معلن".

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، إن تصريحات عبد الله غير مسؤولة وغير مفهومة و يمكن أن تحفل أبو ظبي المسؤولة. الى ذلك قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعازيه إلى نظيره الإيراني حسن روحاني، كما أدان السفير البريطاني في إيران راب مك كراي الهجوم وأرسل تعازي شعبه إلى أسر الضحايا، وأدانت وزارة الخارجية السورية بشدة الهجوم وحذرت أولئك الذين يمولون الإرهاب في المنطقة. بدورها أدانت باكستان الهجوم من خلال المتحدث باسم مكتب الخارجية محمد فيصل. وحضر الآلاف من اهالي خوزستان جنازة الشهداء في ٢٤ من سبتمبر بالقرب من "حسينية ثار الله" في أهواز. ولوح البعض بالأعلام الإيرانية وحملوا صوراً للضحايا. رغم الرد الإيراني المزلزل على داعش

الوقاف / خاص  
محمدحسن الشبزي

في ال ٢٢ من سبتمبر لعام ٢٠١٨، قام ارهابيون بإطلاق النار على عرض عسكري في مدينة أهواز بمناسبة ذكرى بداية الحرب العراقية الإيرانية.

أسفر الهجوم عن استشهاده ٢٥ شخصا وجرح ٦٠ آخرين من المدنيين والقوات العسكرية. أعلنت "حركة النضال" الارهابية مسؤوليتها عن هذا الهجوم على لسان يعقوب حرّ التسرتي مسؤولية الحركة عن الهجوم في تعليقاته على التلفزيون المعارض إنترنشنال الذي يتخذ من المملكة المتحدة مقراً له.

وقال إن جماعة "ليس لديها خيار سوى المقاومة". فيما نفى بيان على موقع ASMLA الإلكتروني المنتسب للحركة المسؤولة عن الهجوم.

وزعمت وكالة أعماق للأخبار أن داعش هو المسؤول ونشرت أشرطة فيديو لثلاثة رجال يناقشون الهجوم القادم. اثنين تحدثا بالعربية وتحدث واحد منهم بالفارسية.

في الاول من أكتوبر من نفس العام استهدفت القوة الجوفضائية لحرس الثورة الإسلامية بستة صواريخ باليستية أرض - أرض مقرات لجماعات إرهابية في مدينة البوكمال شرقي الفرات بسوريا ضمن عملية "ضربة محرم" وذلك انتقاما لهجوم أهواز، بعدما تأكدت ان داعش هو من قام بهذه العملية الارهابية.

كما قامت سبع طائرات قتالية من دون طيار بقصف مواقع الجماعات في شرق سوريا بعد الضربة الصاروخية. نفذ حرس الثورة الإسلامية العملية الساعة الثانية بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي من محافظة كرمانشاه بصواريخ باليستية أرض-أرض من طراز ذو الفقار مداها ٧٠٠ كم وقيام التي مداها ٨٠٠ كم. وقال الحرس الثوري، في بيان أنه استهدف "جماعات إرهابية وتكفيرية من تنظيم داعش في شرق الفرات"، ردا على هجوم أهواز. وأضاف أن «العملية أدت إلى مقتل وجرح عدد كبير من

الشعب الإيراني الأبي بانسجامة وطرده لفلول الإرهاب والإنفصال بعد انتصار الثورة الاسلامية أثبت مرارا وكرارا انه العيب بأمنه واستقراره واختطاف ثمرة دماء شهدائه ولن يعطي فرصة لأمريكا وأداتها الإقليمية

